مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية
El - Acil Journal for Economic and Administrative Research

ISSN:2571-9866
EISSN:2661-7854

المجلد: 10/ العدد: 01/أفريل، 2026، ص ص352.372

أثر تطبيق المعيار IFRS 18على قائمة الدخل وانعكاسه على مؤشرات الأداء المالي– دراسة تطبيقية على شركة Shell Plc للفترة (2020-2024)

The impact of applying IFRS 18 on the income statement and its reflection on financial performance indicators - an applied study on Shell Plc for the period(2024-2020)

بوتيغان حمزة *
Boutighane Hamza
مخبر الدراسات والبحوث التسويقية
جامعة عبد الحميد مهري– قسنطينة–2– (الجزائر)
hamza.boutighane@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/05 تاريخ القبول: 2026/04/26 تاريخ النشر: 2026/04/30

الملخص :تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية IFRS18، من خلال تحليل أثر تطبيقه على قائمة الدخل لشركة Shell Plcللفترة (2020–2024)، كما تدرس انعكاس ذلك على مؤشرات الأداء المالي المنبثقة من هذه القائمة، اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي مقارن، وقد اظهرت نتائج الدراسة بأنّ الالتزام بتطبيق متطلبات هذا المعيار يؤدّي الى أحداث تغيير جوهري في بنية وهيكل قائمة الدخل،وهو ما انعكس على حساب مؤشرات الأداء المالي للشركة ولو بنسب متفاوتة حسب طبيعة المؤشر نفسه وكذلك من فترة زمنية لأخرى.

الكلمات المفتاحية:المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 18، معيار المحاسبة الدولي رقم1، قائمة الدخل؛ الأداء المالي؛ التقارير السنوية لشركة Shell Plc.

تصنيف جال:M41,M48, G32.

Abstract: This study examines the impact of IFRS18 on the income statement of Shell Plc during 2020–2024 and its implications for the financial performance indicators derived from it. The research adopts a comparative analytical approach based on the company's published financial statements.The findings indicate that compliance with IFRS 18 significantly alters the structure and presentation of the income statement. These changes consequently affect the calculation of performance indicators, with varying impacts depending on the nature of each indicator and across different reporting periods.

Key words:IFRS 18; IAS 1; Income Statement; Financial Performance Shell Plc Annual Reports.
JEL classificationcodes : M41, M48, G32.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

بسبب تعقيد بيئة الأعمال وعولمة أسواق رأس المال العالميةوتوقعات المستثمرين فضلًا عن الاهتمام المتزايد من الجهات التنظيمية، وكإستجابة لذلك فقدشهد العقدان الماضيان تغيّرات جذرية في معايير إعداد التقارير المحاسبية، ويعود ذلك أساسًا إلى التوجه العالمي نحو تعزيز الشفافية وقابلية المقارنة وملاءمة المعلومات المالية. وفي هذا السياق قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بمجهودات حثيثة ومتواصلة في سبيل تلبية متطلبات المجتمع المالي، وكان من ثمرة ذلك استحداث المعيار الدولي لإعداد التقارير الماليةIFRS 18 بعنوان "العرض والإفصاح في البيانات المالية"، الصادر في شهر أفريل من سنة 2024 على أن يسري اعتبارًا من 1 يناير سنة2027.

لقد تمّ استحداث هذا المعيار ليجسّد تحوّلا جذراونقلة نوعية في إعداد التقارير المالية،ولعلّ من أبرز ما يرمي اليه هو تصحيح التناقضات ومعالجة أوجه القصور التي ميّزت المعيار المحاسبي الدولي IAS 1 بعنوان"عرض البيانات المالية"، حيث أدت ممارسات العرض المختلفة إلى صعوبات تحليلية كبيرة لمستخدمي البيانات المالية.

1.1. إشكالية الدراسة:

يتمحور موضوع المعيار IFRS 18حول تعزيز التواصل بشأن *الأداء المالي* من خلال إعادة هيكلة جوهريةفي *قائمة الدخل*، مع السماح للشركات بالإبلاغ عن مقاييس أدائها الخاصة، كما يحسّن الشفافية من خلال متطلبات الإفصاح ومبادئ تجميع المعلومات، مما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أفضل ويدعم كفاءة أسواق رأس المال.

وبناءا على ما سبق جاءت هذه الورقة البحثية للإجابة على الإشكالية التالية:

كيف يؤثّر تطبيق المعيار IFRS 18 على قائمة الدخل لشركة Shell Plc، وما هو انعكاس ذلك على مؤشرات الأداء المالي لها في الفترة (2020-2024)؟

يندرج تحت هذه الإشكالية البحثية التساؤلين الفرعيين التاليين:

- ✓ هل أنّ تطبيق المعيارIFRS 18 له تأثير كبير على قائمة الدخل لشركة Shell Plcللفترة (2020-2024)؟
- ✓ كيف سينعكس محتوىقائمة الدخل المعدة وفق المعيارIFRS 18على مؤشرات الأداء المالي لشركة Shell Plcفي الفترة (2020-2024)؟

2.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث وكذا التساؤلات الفرعية المنبثقة عنها نسوق الفرضيتين التاليتين:

- ✓ يؤدّي الالتزام بتطبيق المعيار IFRS 18من طرف شركة Shell plc في الفترة (2020-2024) إلى إعادة هيكلة جوهرية في محتوى وعرض قائمة الدخل؛
- ✓ إعادة هيكلة وعرض بنود قائمة الدخل وفق متطلبات المعيارIFRS 18 سينعكس ايجابا على تدعيم حساب مؤشرات الأداء المالي لشركة Shell plc في الفترة (2020-2024).

3.1. أهداف الدراسة:

تتلخّص أهم أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ تسليط الضوء على مضمون ومتطلبات المعيار IFRS 18 بوصفه يمثل نقلة نوعية في مجال اعداد وعرض القوائم المالية، وأيضا ما تعلّق بالإفصاح المحاسبي؛
- ✓ إبراز تأثير تطبيق المعيار IFRS 18 على قائمة الدخل مقارنة بالمعيار IAS 1؛
- ✓ بيان كيفية انعكاس الالتزام بمتطلبات المعيار IFRS 18 على مؤشرات الأداء المالي.

4.1. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي وأيضا تطبيقي مقارن يجمع بين التحليل النظري والتطبيق العملي. في الجزء النظري تم تناول الخلفية النظرية للمعيارIFRS 18ومقارنته بالمعيار السابقIAS 1، مع تحليل كيفية تأثير كل منهما على قائمة الدخل .في الجزء التطبيقي تم استُخدام القوائم المالية الفعلية لشركةShell Plcللفترة 2020–2024، لتحليل تأثير تطبيقIFRS 18على هيكل قائمة الدخل ومن ثمّ انعكاسه على مؤشرات الأداء المالي.

5.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (**El inani, A & Douari, A. 2025**) **بعنوان"** Du cadre IAS 1 à IFRS 18: effets sur la lisibilité, la comparabilité et l'interprétation de la performance financière – une étude théorique proactive:

تناولت هذه الدراسة أثر الانتقال من المعيارIAS 1الى المعيارIFRS 18على القوائم المالية، مع التركيز على قائمة الدخل وارتباطها بمؤشرات الأداء المالي،اعتمدت الدراسة على التحليل النظري والمقارن كأداة أساسية لجمع المعلومات ومعالجة البيانات.وقد توصّلت النتائج الى أنّ تطبيق المعيار يعزّز من شفافية عرض الإيرادات ومن دقّة مختلف المؤشرات، كما انّه يساعد المستثمرين على فهم أفضل لنتائج الأداء وأيضا يسهم في عقد مختلف المقارنات وهو ما يسهّل تفسير الأداء المالي.

- دراسة(**aber Sharif, A. 2025**)**بعنوان"** The Role of the International Accounting Standard IFRS 18 (Presentation and Disclosure in Financial Statements) in Improving the Financial Performance of Iraqi Insurance Companies / An Analytical Exploratory Study:

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور المعيار IFRS 18في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين العراقية، واعتمدت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من 35 مشاركًا. أظهرت النتائج أن تطبيق المعيار يعزز فهم وتفسير المعلومات المالية المعقدة ويزيد من وضوح وقابلية مقارنة القوائم المالية، مع ضرورة تطوير البنية التحتية ومؤشرات مالية متوافقة مع المعيار IFRS 18.

- دراسة (**Zainy, H., & AL-Rubaye, R.2025**) بعنوان" The impact of implementing IFRS 18 on analyzing financial performance and enhancing investment decisions:

سعت هذه الدراسة إلى البحث في أثر تطبيق المعيار IFRS 18على تحليل الأداء المالي وترشيد القرارات الاستثمارية. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة ممثلة للمشاركين. وأظهرت النتائج أن تطبيق المعيار يحسّن دقة ومصداقية المعلومات المالية، وأيضا يسهّل تفسير القوائم المالية، ويعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة، كما يساهم في تحسين مقارنة وتحليل الأداء المالي بين الفترات والشركات.

ما يميّز دراستنا عن الدراسات السابقة:

أبرز ما يميّز دراستنا عن الدراسات السابقة، يمكن الإشارة الى أنّها تعتمد بيانات مالية فعلية حديثة مستمدة من القوائم المالية لشركة ذات إسم وعلامة معروفة على الصعيد الدولي، أيضا من الملامح المميّزة لدراستنا نتبيّن تحليلا مقارنا لفترة زمنية طويلة نسبيا (05 سنوات)، يضاف لما سبق استخدام منهج تحليلي دقيق ممثلا في أدوات التحليل المالي.

2. الخلفية النظرية للدراسة

استحدث المعيار IFRS 18بهدف إعادة هيكلة وعرض القوائم المالية وعلى رأسها قائمة الدخل وذلك مقارنة بالمعيار1 IAS، مما سيؤثر لا محالة على مؤشرات الأداء المالي.

1.2. نظرة عامة حول المعيار IFRS 18

يعد اصدار**المعيار** IFRS18ضرورة حتمية أملتها عديد الأسباب والمبررات، كما أنّه حمل في طياته تعديلات جوهرية على معظم القوائم المالية وعلى رأسها قائمة الدخل لما تمثّلها من أهمية لأصحاب المصلحة.

1.1.2. دواعي ومبررات التحوّل من المعيار IAS 1 نحو المعيار IFRS18

بسبب المخاوف الكبيرة التي عبّر عنها جموع المستثمرين بخصوص إمكانية المقارنة والشفافية في تقارير أداء الشركات، الأمر الذي دفع مجلس معايير المحاسبة الدولية بدءا من سنة 2016 للشروع في اعداد مشروع لتعديل القوائم المالية (Deloitte, 2024).

رغم كون قائمة المركز المالي بالإضافة الى قائمة الدخل تعدّان من أهم القوائم المستخدمة لتقييم الأداء، الاّ أنّه وبسبب كون الأخيرة لا تتضمّن هيكلا محددا للعرض،الأمر الذي يجعل

الشركات تختار المجاميع الفرعية التي تُدرجها. فغالبًا ما تُعلن عن ربح تشغيلي لكن طريقة حسابه تختلف من شركة لأخرى، مما يقلل من إمكانية المقارنة(IFRS Fondation, 2024).

2.1.2. جوهر التعديلات التي تضمنها المعيار IFRS 18

يمكن حصر أبرز التعديلات الجوهرية التي حملها المعيارIFRS 18في النقاط التالية(BDO International, 2024, pp. 7-8):

- هيكلة قائمة الدخل: إدخال المجاميع الفرعية المحددة: يُدخل معيار التقارير المالية الدولية رقم ١٨ المجاميع الفرعية الموحدة، بما في ذلك الربح التشغيلي، لتوحيد عرض البيانات المالية. تصنيف الإيرادات والمصروفات: يجب تصنيف الإيرادات والمصروفات إلى خمس فئات: التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية، وضرائب الدخل، والعمليات المتوقفة. يوفر هذا فهمًا أفضل لمصادر الإيرادات وطبيعة المصروفات.
- تعزيز مبادئ التجميع والتفكيك: مبدأ التجميع والتفكيك: يجب تجميع المعلومات أو تفكيكها بناءً على خصائص مشتركة أو مميزة لتجنب إخفاء المعلومات الجوهرية. عرض البنود الجوهرية: يجب على الشركات عرض البنود الجوهرية بشكل منفصل في البيانات المالية، مع تقديم معلومات تفصيلية في إيضاحات البيانات المالية عند الضرورة.
- مقاييس الأداء المحددة من قبل الإدارة(MPMs): متطلبات الإفصاح: يجب على الشركات الإفصاح عن مقاييس الأداء المحددة من قبل الإدارة، وشرح طريقة حسابها والغرض منها، وتقديم بيان توفيقي مع المجاميع الفرعية أو الإجمالية المحددة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
- تعديلات على قائمة التدفقات النقدية: استخدام دخل التشغيل: بالنسبة للشركات التي تستخدم الطريقة غير المباشرة، يصبح دخل التشغيل نقطة البداية لبيان التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، مما يُوحّد طريقة العرض

2.2. قائمة الدخل على ضوء المعيارين IAS 1 وIFRS 18

لعلّ من أبرز ما جاء به المعيار IFRS 18مقارنة بالمعيار IAS 1 هو ادخال تعديلات جوهرية مسّت بوجه أخص قائمة الدخل.

1.2.2. مفهوم قائمة الدخل وأهميتها

تُعدّ قائمة الدخل من أكثر القوائم المالية استخداما، لما توفره من معلوماتٍ هامة حول الأداء المالي للشركة، وهي تمثّل مصدرًا مهمًا للمعلومات حول ربحية الشركة، حيث تُظهر

الإيرادات المحصّلة والتكاليف المتكبدة خلال فترة زمنية محددة، مما يُشير في النهاية إلى ما إذا كانت الشركة قد حققت أرباحا أو خسائر(Barman, 2023, p. 821).

من خلال قائمة الدخل يقوم أصحاب المصلحة بتقييم قدرة الشركة على تحقيق الربح من نشاطها الرئيسي، وكذا قياس مدى تحكّمها في التكاليف، إضافة الى رصد الاتجاهات طويلة الأجل في الربحية من خلال دراسة البيانات المالية المتضمنة(Kliestik et al., 2020, p. 75).

باستقراء ما سبقيتجلى للباحث أهمية قائمة الدخل من حيث كونها مصدرا مهما للمعلومات التي يحتاجها أصحاب المصلحة والتي من خلالها يتسنى لهم تحقيق ما يلي:

- الاطلاع على نتائج أعمال الشركة خلال فترة زمنية محددة؛
- معرفة قدرة الشركة على توليد الأرباح؛
- من خلالها يمكن بناء توقعات للفترات اللاّحقة (خدمة أغراض التنبؤ)؛
- بواسطتها يمكن دراسة ورصد الأداء المالي للمنشأة.

2.2.2. قائمة الدخل من منظور المعيار IAS 1

تشمل قائمة الدخل جميع الإيرادات والمصروفات لفترة محددة، ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، يهدف هذا الهيكل إلى توفير رؤية واضحة للأداء المالي.ويمكن عرضها في جدول واحد أو في قسمين: بيان الدخل (الإيرادات والمصروفات) والدخل الشامل الآخر. يسبق قسم "صافي الدخل"، الذي يشمل الإيرادات العادية وتكاليف التمويل وحصة المساهمين وضريبة الدخل، قسم "البنود الأخرى"، المصنفة حسب طبيعتها (إعادة التقييم، عمليات التبادل). تُفصّل هذه البنود وفقًا لإعادة تصنيفها مستقبلًا، مع تفاصيل حول حقوق الأقلية وحقوق الملكية وربحية السهم.

تعرض قائمة الدخل إما بحسب طبيعتها (الإهتلاك، المشتريات) أو بحسب وظيفتها (تكلفة المبيعات، المصاريف الإدارية)، مع تفضيل الطريقة الأنسب. في حال اختيار الطريقة الوظيفية، تُفصّل الملاحق طبيعة المصاريف (الرواتب، الإهتلاك).تُضاف بنود إضافية لتوضيح الأداء، وتُحلل العناصر الهامة بشكل منفصل. تؤثر مفاهيم رأس المال على الاعتراف بالإيرادات والمصروفات، والتي يُحظر إدراجها في الإيضاحات دون نشرها مسبقًا في البيانات المالية. يضمن هذا النهج معلومات موثوقة ودقيقة(EL INANI & DOUARI, 2025, pp. 963-964).

3.2.2. قائمة الدخل من منظور المعيار IFRS 18

يقدم المعيار IFRS 18 هيكلا محددا لقائمة الدخل، من خلاله يستهدف التقليل من التنوع في الإبلاغ مما يساعد مختلف مستخدمي القوائم المالية على فهم أعمق لمحتوى المعلومات، الأمر الذي يسمح معه بعقد المقارنات سواء بين الفترات للشركة نفسها أو بين شركات مختلفة(Calandra et al., 2024, p. 716).

يتضمن المعيار IFRS 18إرشادات محدثة لعرض الإيرادات والمصاريف في قائمة الدخل. وبموجبهفإنه يُطلب من الشركات تصنيف بنود هذه القائمة إلى ثلاث فئات رئيسية: التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية. بالإضافة إلى ذلكيقدم المعيار مجموعين فرعيين إلزاميّين: الربح التشغيلي والربح قبل التمويل وضرائب الدخل. تهدف هذه التغييرات إلى معالجة مخاوف المستثمرين بشأن التناقضات في عرض قوائم الدخل والتي أعاقت إمكانية مقارنة الأداء المالي بين الشركات المختلفة(Salotti, 2024, p. 430).

تقدّم فئة العمليات التشغيلية نظرة شاملة على العمليات التجارية الأساسية للشركة. وهي بمثابة التصنيف الافتراضي للإيرادات والمصروفات التي لا تستوفي معايير الإدراج في الفئات الأخرى.

تشمل فئة الاستثمار الإيرادات والمصروفات الناتجة عن الأنشطة المتعلقة بالاستثمار، وهي تغطي العوائد من الأصول غير المرتبطة مباشرةً بالعمليات الأساسية للشركة، مثل إيرادات الإيجار من العقارات الاستثمارية أو أرباح الأسهم من شركات أخرى.

تشمل فئة التمويل الإيرادات والمصروفات المتعلقة بأنشطة التمويل للشركة، مثل فوائد القروض المصرفية والسندات والالتزامات الأخرى. وبالإضافة إلى المجموع الفرعي للربح قبل التمويل وضرائب الدخل، تُمكّن هذه الفئة المستثمرين من تقييم أداء الشركة دون تأثير التمويل.

تشمل الفئات الإضافية ضريبة الدخل والعمليات المتوقفة. تتضمن فئة ضريبة الدخل مصروفات ضريبة الدخل، أو إيرادات الضريبة، المدرجة في الربح أو الخسارة وفقًا لمعيار المحاسبة الدولي رقم 12، بما في ذلك أي مكاسب أو خسائر متعلقة بتداول العملات الأجنبية. أما فئة العمليات المتوقفة فتشمل الإيرادات والمصروفات الناتجة عن العمليات التي تم إيقافها، كما هو موضح في المعيار IFRS 5(IFRS Fondation, 2024).

3.2. مؤشرات الأداء المالي المستنبطة من قائمة الدخلوأثر تطبيق المعيارIFRS 18

نظرا لكون قائمة الدخل تعتبر الى جانب قائمة المركز المالي من أهم القوائم التي يستخدمها أصحاب المصلحة للاطلاع ومعرفة الوضع المالي للمنشأة، لذلك فقد شهدت تعديلات جوهرية في إطار المعيار IFRS 18، الامر الذي ينعكس مباشرة على حساب مؤشرات الأداء.

1.3.2. مفهوم الأداء المالي

يكتسب مصطلح "الأداء" معانيَ مختلفة تبعًا لسياق استخدامه، مما يعكس تطورًا تاريخيًا معقدًا، هذا الاختلاف يجعل تعريفه غنياً وصعباً في آن واحد(HAJJI et al., 2025, p. 15).

يمكن تعريف الأداء المالي بأنه الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمنظمة على المديين القصير والطويل لتحقيق النجاح المنشود. أو هو مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة وفعالية

استخدام الموارد المتاحة من خلال تحقيق الأهداف المالية بأقل التكاليف (Saber Sharif , 2025, p. 256).

يشير الأداء المالي إلى الصحة المالية العامة للشركة، ويُقاس عادةً باستخدام مؤشرات مالية عديدة تقيس مجالات مختلفة. في مجال تمويل الشركات، يُعدّ الأداء المالي مؤشرًا حاسمًا يُحدد قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، والحفاظ على النمو، وتوفير عوائد لمساهميها (MAIRAFI et al., 2025, p. 98).

باستقراء ما سبق يتبيّن للباحث بأنّ الأداء المالي ينطوي على بعدين رئيسيين:

- يتمثّل البعد الأوّل في كونه أداة لتحفيز الإدارة والعاملين في الشركة على بذل قصارى جهدهم لتحقيق نتائج ومعايير أفضل من السابق؛
- ويتمثّل البعد الثاني في كونه أداة لتحفيز وتوجيه قرارات الاستثمار، حيث تسعى الشركات الناجحة إلى تشجيع المستثمرين على الاستثمار في الشركة التي تُظهر مؤشراتها المالية تفوقًا ملحوظًا على غيرها.

2.3.2. مؤشرات الأداء المالي المستنبطة من قائمة الدخل

أولا: مفهوم مؤشرات الأداء المالي:

تعرّف مؤشرات الأداء الماليبأنّها:"بمثابة أدوات تحليلية تسهم في تقييم الوضع المالي للمنشأة، من خلال مقاييس كمية تستنبط معلوماتها من القوائم المالية وعلى رأسها قائمة المركز المالي وقائمة الدخل. وهي تشكل أداة مثلي في يد أصحاب المصلحة من خلالها يتّخذون مختلف القرارات بشأن المنشأة"(Higgins, 2012, p. 4).

ووفقا ل **Houston**و**Brigham** فإنّ مؤشرات الأداء المالي تعرّف بأنّها:" مقاييس رقمية هدفها قياس مدى قدرة المنشأة على الوصول لتحقيق أهدافها وذلك مقارنة بالإمكانيات والوسائل المرصودة، بما يساعد مختلف الأطراف على اتخاذ قراراتها" (Brigham & Houston, 2019, p. 56).

ثانيا: ملخّص لمؤشرات الأداء المالي المستخلصة من قائمة الدخل

تكمن أهمية قائمة الدخل في قيمة ما تحتويهمن معلومات تعكس حقيقة الوضع المالي للمنشأة، من خلالها يتسنى لمختلف الأطراف ذوي المصالح اتخاذ مختلف القرارات، وعموما يمكن تلخيص أهم مؤشرات الأداء المالي المستقاة من هذه القائمة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): مؤشرات الأداء المالي المستخلصة من قائمة الدخل

المؤشر/ النسبة المالية	الصيغة الحسابية	مضمون وهدف المؤشر
✓ هامش الربح التشغيلي	الربح التشغيلي: الإيرادات	من خلاله يتسنى تقييم مدى الكفاءة التشغيلية وربحية النشاط الرئيسي

		.(Penman, 2013, pp. 75-82)
✓ هامش صافي الربح	صافي الربح: الايرادات	بواسطته يتسنى قياس الربحية الاجمالية بعد استبعاد جميع المصاريف .(White et al., pp. 100-110)
✓ نسبة المصروفات التشغيلية	المصروفات التشغيلية: الإيرادات	يمكّن من ابراز هيكل التكاليف ومدى التحكم في المصاريف .(White et al., pp. 100-110)
✓ نسبة دخل الاستثمار	دخل الأنشطة الاستثمارية: الايرادات	يقيس مدى مساهمة الأنشطة الأخرى غير التشغيلية في الأداء **الكلي** .(IFRS Fondation, 2024)
✓ نسبة تكلفة التمويل	مصاريف التمويل: الإيرادات	يبرز أثر الهيكل التمويلي على نتائج الأداء(IFRS Fondation, 2024).
✓ نسبة ربحية السهم	صافي الربح: عدد الأسهم	يقيس العائد المتحقق للمساهمين .(Penman, 2013, pp. 136-143)

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على المصادر الواردة في متن الجدول

2.3.3. القيمة المضافة لتطبيق المعيار IFRS 18على مؤشرات الأداء المالي المستنبطة من قائمة الدخل

يهدف المعيار الجديد IFRS 18إلىتزويد المستثمرين بمزيد من الشفافية والإفصاح فيما يتعلق بالأداء المالي للشركات، مما يُمكّنهم في نهاية المطاف من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة. ومن أبرز التطورات التي حملها يتجلى تنظيم مؤشرات الأداء الرئيسية، وهو ما لم يتناوله المعيار IAS 1. إذ يُلزم المعيار IFRS 18بالتوفيق بين مؤشرات الأداء الرئيسية والمجاميع الفرعية المحددة في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

يساعد هذا المعيار المستثمرين على تحليل الأداء المالي بشكل أكثر فعالية من خلال تحسين قابلية المقارنة بين البيانات المالية، وخاصة من خلال قائمة الدخل، وباستخدام تصنيفات أولية وثانوية موحّدة لجميع الشركات. كما أنه يزيد من شفافية مقاييس الأداء البديلة التي تقدمها الإدارة ويستخدمها المستثمرون على نطاق واسع لفهم كيفية حساب البيانات بشكل أفضل. ويؤدي ذلك إلى تنظيم أفضل لاستخدام هذه المقاييس وجعلها أكثر خضوعًا لمتطلبات التدقيق. علاوة على ذلك، يدمج المعيار المعلومات بطريقة مفيدة وغير مفصلة أو مكثفة للغاية، مما ينتج عنه عرض أكثر تركيزًا للبيانات المهمة (Zainy & AL-Rubaye, 2025, pp. 107-108).

3. الدراسة التطبيقية

1.3. منهجية الدراسة:

ارتكز الجانب التطبيقي من البحث على منهج دراسة الحالةوذلك من خلال تطبيق متطلبات المعيارIFRS 18على القوائم المالية لشركة Shell Plc، مع توظيف المنهج التحليلي

المقارن لقياس أثر إعادة عرض قائمة الدخل على مؤشرات الأداء المالي، إضافة الى استخدام أدوات التحليل الماليالكميمن خلال احتساب المؤشرات المالية قبل وبعد إعادة تبويب قائمة الدخل وتحليل الفروق بينها.أمّا فيما يتعلق بمجتمع الدراسة فهو يتمثّل في الشركات المطبقة لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS، وبخصوص عيّنة الدراسة فتمثّلت في عيّنة قصدية من خلال شركة Shell Plc.

وقد وقع الاختيار على هذه الشركة للأسباب التالية:

- ✓ التزامها بإعداد القوائم المالية وفق متطلبات IFRS؛
- ✓ توفيرها لتقارير مالية مفصّلة خلال فترة الدراسة؛
- ✓ تنوّع أنشطتها ما بين تشغيلية وتمويلية واستثمارية وهو ما يتلاءم وطبيعة الموضوع.

2.3. لمحة تعريفية بشركة Shell Plc:

تعد شركة Shell Plc واحدة من أكبر شركات الطاقة في العالم، تأسست سنة 1907م، ولها امتداد تواجد في أكثر من 70 دولة عبر العالم، بعدد موظفين يتجاوز 96000 موظّف، وهي تمثل نموذجا للشركة متعددة الجنسيات التي تعمل في مجال الطاقة. تزاوج الشركة في نشاطها بين الانتاج التقليدي للنفط والغاز وبين تطوير حلول مبتكرة للطاقة المستدامة.

ويمكن حصر أهم أنشطتها في الآتي:

- ✓ أنشطة الاستكشاف والانتاج للنفط والغاز؛
- ✓ أنشطة التكرير والتوزيع؛
- ✓ أنشطة مرتبطة بالغاز الطبيعي والطاقات الحديثة؛
- ✓ أنشطة مرتبطة بالتسويق والتوزيع... الخ.

كل ما سبق من تقديم بخصوص شركة Shell Plc يجعل منها نموذجا مثاليا للدراسة التطبيقية لموضوع البحث، ويتجلى ذلك بالخصوص من خلال ضمانها لأنشطة متنوعة تسهم في تطبيق متطلبات المعيار الجديدIFRS 18،لبيان أثره على قوائمها المالية وبالتحديد قائمة الدخل،ليليه بيان انعكاس ذلك على مؤشرات الأداء المالي.

2.3. استعراض قائمة الدخل لشركةShell Plc قبل وبعد تطبيق المعيار IFRS 18

فيما يلي سنأتي على عرض قائمة الدخل لشركة Shell Plcلفترة الدراسة (2020-2024) وفق المعيارين حتى يتسنى توفير مصادر لحساب مؤشرات الأداء المالي قصد المقارنة.

1.2.3. قائمة الدخل وفق متطلبات المعيار IAS 1

من خلال الجدول أسفله سيتم عرض قائمة الدخل لشركة Shell Plcلفترة الدراسة معدة وفقا للمعيارIAS 1، حتى يمكن استجلاء مضامينه.

الجدول رقم (2):عرض قائمة الدخل لشركةShell Plcوفق معيار المحاسبة الدولي1IAS

الفترة (2020-2024) **-المبالغ بالمليون دولار أمريكي-**

	2020	2021	2022	2023	2024
الايرادات	180.54	261.50	381.31	316.62	284.31
حصة الأرباح من الشركات الزميلة	1.783	097.14	3.972	3.725	2.993
الفوائد والنواتج الأخرى	0.869	7.056	0.915	2.838	1.724
اجمالي الايرادات والنواتج الأخرى	183.19	272.65	386.20	323.18	289.03
المشتريات	117.09	174.91	258.49	212.89	188.12
تكاليف الانتاج والتصنيع	24.00	23.82	25.52	25.24	23.38
مصاريف البيع والتوزيع والإدارة	9.88	11.33	12.88	13.43	12.44
مصاريف البحث والتطوير	0.907	0.815	1.075	1.287	1.10
مصاريف الاستكشاف	1.747	1.423	1.712	1.750	2.411
الاهتلاك، الاستنفاد والاطفاء	52.44	26.92	18.53	31.29	26.87
أعباء الفوائد	4.09	3.61	3.18	4.67	4.79
اجمالي المصاريف	210.15	242.82	321.39	290.56	259.11
الدخل قبل الضريبة	(26.96)	+ 29.83	+ 64.81	+ 32.62	+ 29.92
مصاريف الضرائب	(5.43)	(9.20)	(21.94)	(12.99)	(13.40)
النتيجة الصافية	(21.53)	+ 20.63	+ 42.87	+ 19.63	+ 16.52
الدخل العائد لحصة الأقلية	0.146	0.529	0.565	0.277	0.427
الربح العائد للمساهمين	(21.68)	+ 20.10	+42.30	+ 19.36	+ 16.09

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على التقارير السنوية للشركة (SHELL PLC, 2025)

تحليل الباحث:

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل قائمة الدخل لشركة Shell Plc والمعدة وفقا لمتطلبات المعيار IAS 1، يتّضح بأنّ هذه القائمة بهذا الشكل يغلب عليها طابع العمومية في العرض، فعلى سبيل المثال فإنّ اجمالي الإيرادات تحتوي بنودا من فئات متباينة تشغيلية وكذا استثمارية مثل حصة الأرباح من الشركات الزميلة والفوائد والنواتج الأخرى. كذلك بخصوص

عرض الأعباء ويتجلى ذلك بوجه أخص في بند أعباء الفوائد، فهذا الأخير يدرج ضمن عنصر المصاريف دون الخوض في مصدرها أهي ناتجة عن أنشطة تشغيلية أو تمويلية. ما سبق بيانه سينعكس سلبا على عملية التحليل عند حساب مؤشرات الأداء المالي بحيث سيضطر المحلّل للقيام بمجهود إضافي في سبيل إعادة تصنيف بعض البنود التي لا تخدم أهداف التحليل. وكخلاصة يمكن القول بأنّ متطلبات المعيارIAS 1 1خصوص قائمة الدخل لا تسمح بتوفير أساس منهجي يمكّن من قياس وعرض مستقل لكل من الأداء التشغيلي وكذا التمويلي والاستثماري.

2.2.3. قائمة الدخل وفق متطلبات المعيار IFRS 18

فيما يلي ومن خلال الجدول أسفله سنأتي على إعادة عرض قائمة الدخل لشركة Shell Plc لفترة الدراسة وذلك وفق متطلبات وتوجيهات المعيار الجديد IFRS 18

الجدول رقم (3):عرض قائمة الدخل لشركة Shell Plcوفق متطلبات معيار الابلاغ المالي الدولي IFRS 18 للفترة (2020–2024)

–المبالغ بالمليون دولار أمريكي–

OPERATING -/1					
البـــــنود	2020	2021	2022	2023	2024
الإيـــرادات التشغيلية	183.19	272.65	386.20	323.18	289.03
المصـــاريف التشغيلية	210.15	242.82	321.39	290.56	259.11
الربح التشغيلـــــي	(26.96)	+29.83	+64.81	+32.62	+29.92
INVESTING -/2					
البـــــنود	2020	2021	2022	2023	2024
حصة الأرباح من الشـركات الزميلـــة	1.783	4.097	3.972	3.725	2.993
الفوائد والنواتج الأخـــرى	0.869	7.056	0.915	2.838	1.724
مجموع الاستثمار الفرعي للإيـــرادات	2.652	11.153	4.887	6.563	4.717
FINANCING –/3					
البـــــنود	2020	2021	2022	2023	2024
تكاليـــف التمويـــــل (أعباء الفوائـــد)	4.09	3.61	3.18	4.67	4.79
المجموع الفـــرعي لتكاليـف التمويـــل	4.09	3.61	3.18	4.67	4.79
INCOME TAX –/4					
البـــــنود	2020	2021	2022	2023	2024
مـــصاريـف الضـــرائب	5.43	9.20	21.94	4.67	13.40

NET PROFIT -/5					
البـــــنود	2020	2021	2022	2023	2024
صافي الربـــــح/ خســـارة	(21.68)	+20.10	+42.30	+19.36	+16.49

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على التقارير السنوية للشركة (SHELL PLC, 2025)

تحليل الباحث:

يستعرض الجدول أعلاه بنود قائمة الدخل وفقا لمتطلبات المعيار الجديد IFRS 18، ومن خلاله يتبيّن للباحثبأنّ الالتزام بمتطلبات هذا المعيار الجديد سيؤدّي لحدوث تحوّل جوهري في فلسفة العرض والافصاح عن مختلف البنود، فالقائمة تتضمن تصنيفا إلزاميا لمختلف أنشطة الشركة في ثلاث فئات تضم الأنشطة التشغيلية وكذا الأنشطة الاستثمارية وتليها فئة الأنشطة التمويلية، ليليها عرض للضرائب والأنشطة المتوقفة وهذا بشكل مستقل. من خلال ما سبق يتّضح بأنّ هذا المعيار يستهدف بالأساس إعادة هيكلة بنود قائمة الدخل على نحو يسمح بعدم تداخل الأنشطة وهو ما سينعكس بصورة إيجابية على عملية حساب مختلف مؤشرات الأداء المالي التي تسمح بالوقوف على الوضعية المالية الحقيقية للشركة، وكل ذلك على عكس المعيار السابق IAS 1 الذي يضم في طياته الكثير من المرونة.

3.3. تحليل لأثر تطبيق المعيارIFRS 18على مؤشرات الأداء المالي

حتى يتسنى تحليل وقياس أثر تطبيق المعيار الجديد على قائمة الدخل وبالتالي انعكاسه على مؤشرات الأداء المالي لشركة Shell Plc، سنقوم بحساب مختلف مؤشرات الأداء المالي التي نراها تفي بالغرض المحدّد، حيث تمّ تقسيمها الى أربع فئات، مؤشرات تقيس الأداء التشغيلي وأخرى تقيس الربحية لتليها مؤشرات للاستثمار وأخرى للتمويل، وحتى تكون المقارنة بشكل دقيق قمنا بدعم الجداول الحسابية بتمثيلات بيانية.

أولا: مؤشرات الأداء التشغيلي

قصد الوصول الى قياس فعّال للأداء التشغيلي للشركة وبيان انعكاس تطبيق المعيار الجديد، تمّ تقسيم مؤشرات الأداء التشغيلي الى ثلاثة أصناف كما يبرزها الجدول أسفله.

الجدول رقم (4): مؤشرات الأداء التشغيلي

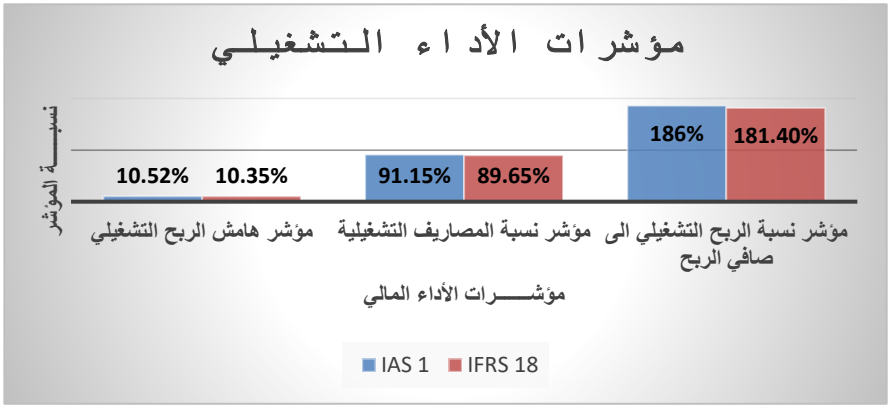
المؤشرات معبّر عنها بنسب مئوية (%)

البيان	مؤشر هامش الربح التشغيلي الصيغة الحسابية:	مؤشر نسبة المصاريف التشغيلية الصيغة الحسابية:	مؤشر نسبة الربح التشغيلي الى صافي الربح الصيغة الحسابية:

السنوات	= الربح التشغيلي/ الإيرادات التشغيلية		=المصاريف التشغيلية/ الإيرادات التشغيلية		= الربح التشغيلي/ صافي الربح	
	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18
2020	-14,72	-10,72	114,72	114,72	124,97	124,35
2021	10,94	10,94	89,06	89,06	148,67	148,40
2022	16,78	16,78	83,22	83,22	153,20	153,27
2023	10,09	10,09	89,91	89,91	168,45	168,49
2024	10,52	10,35	89,65	91,15	186,00	181,40

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدولين رقم (2 و3)

الشكل رقم (1): التمثيل البياني لمؤشرات الأداء التشغيلي



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدول رقم (4)

تحليل الباحث:

كما هو متعارف فإنّ مؤشرات الأداء التشغيلي تستهدف قياس مدى مقدرة المنشأة على تحقيق نتائج بالاعتماد على نشاطها الرئيسي وذلك بمعزل عن باقي الانشطة سواء الاستثمارية أو التمويلية، وفي هذا الإطار من البحث تمّ التركيز على ثلاثة مؤشرات فرعية للأداء التشغيلي، حيث تتجلى مخرجاتها على النحو التالي:

بالنظر الى مخرجات الحساب وفقا للجدول أعلاه مدعّمة بالتمثيل البياني لمعطيات سنة 2024، يتجلى بأنّ مؤشرات الأداء التشغيلي الفرعية الثلاثة تكاد تكون نتائجها متساوية وفق المعيارين، ماعدا سنة 2024 ويعزى سبب ذلك بالخصوص الى حدوث انخفاض في الايرادات مقارنة بالسنتين السابقتين، وكذلك يعزى الى استمرار ارتفاع أعباء الفوائد نسبيا.

وعليه، فإن الفرق المسجل في سنة 2024 لا يعكس تغيراً في الأداء الاقتصادي للشركة بقدر ما يعكس حساسية المؤشرات لإعادة تصنيف البنود وفق المعيار IFRS 18 في بيئة تتسم بانخفاض نسبي في الأرباح وارتفاع نسبي في وزن البنود غير التشغيلية.

ثانيا: مؤشرات الربحية

تكتسي مؤشرات الربحية أهمية بالغة خصوصا في الدراسات المحاسبية المقارنة، لأنّها تعكس مدى تأثير تغيير أساليب العرض والتصنيف، الأمر الذي يتقاطع مع جوهر ولب دراستنا الحالية، وفيما يلي تفصيلها من خلال الجدول الموالي:

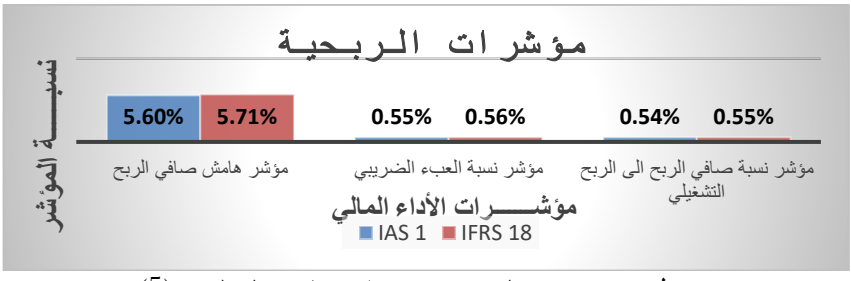
الجدول رقم (5): مؤشرات الربحية

المؤشرات معبّر عنها بنسب مئوية (%)

البيان	مؤشر هامش صافي الربح الصيغة الحسابية: = صافي الربح/ الإيرادات التشغيلية		مؤشر نسبة العبء الضريبي الصيغة الحسابية: =صافي الربح/ الربح قبل الضريبة		مؤشر نسبة صافي الربح الى الربح التشغيلي الصيغة الحسابية: = صافي الربح/ الربح التشغيلي	
السنوات	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18
2020	-11,84	-11,89	0,80	0,79	0,80	0,81
2021	7,35	7,37	0,69	0,69	0,67	0,67
2022	10,95	10,95	0,66	0,66	0,65	0,65
2023	5,99	5,99	0,81	0,81	0,59	0,59
2024	5,65	5,71	0,55	0,56	0,54	0,55

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدولين رقم (2 و3)

الشكل رقم (2): التمثيل البياني لمؤشرات الربحية



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدول رقم (5)

التحليل:

جوهر هذا المؤشر يستهدف قياس العائد الصافي المنجز من قبل المنشأة والذي يكون من نصيب أصحاب المصلحة وبخاصة المساهمين، وعلى غرار مؤشرات الأداء التشغيلي، فإنّه وبالنظر الى مخرجات الجدول أعلاه مدعّمة بالتمثيل البياني، فإنّ نتائج الحساب تكاد تكون متساوية بين سنوات الدراسة (2020-2023) والاستثناء يكاد يكون في سنة 2024 ومردّه بالأساس إلى كون المعيار الجديد IFRS 18 لا يستهدف احداث تعديلات في قيم الأرباح بحد ذاتها بل يعمل على إعادة تصنيف مكوناته،

ثالثا: مؤشرات الاستثمار

تستهدف مؤشرات الاستثمار بالأساس قياس مدى مساهمة الانشطة ذات الطابع الاستثماري في تحقيق أرباح المنشأة، وفيما يلي تفصيلها من خلال الجدول الموالي:

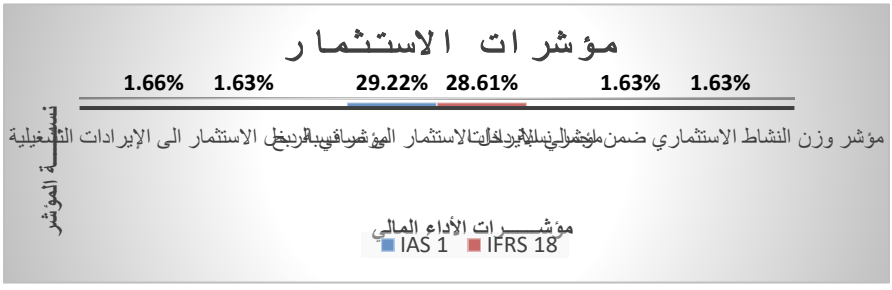
الجدول رقم (6): مؤشرات الاستثمار **المؤشرات معبّر عنها بنسب مئوية (%)**

البيان	مؤشر نسبة دخل الاستثمار الى الإيرادات التشغيلية الصيغة الحسابية: = دخل الاستثمار**/ الإيرادات التشغيلية		مؤشر نسبة دخل الاستثمار الى صافي الربح الصيغة الحسابية: =خل الاستثمار/ صافي الربح		مؤشر وزن النشاط الاستثماري ضمن اجمالي الايرادات الصيغة الحسابية: = دخل الاستثمار/ اجمالي الايرادات	
السنوات	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18
2020	1,46	1,46	-12,31	- 12,25	1,45	1,45
2021	18,41	4,09	240,63	55,50	17,67	17,67
2022	1,28	1,28	11,40	11,55	1,27	1,27
2023	2,07	2,03	33,43	33,90	2,03	2,03
2024	1,66	1,63	29,22	28,61	1,63	1,63

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدولين رقم (2 و3)

**: دخل الاستثمار = حصة الأرباح من الشركات الزميلة + الفوائد والنواتج الاخرى

الشكل رقم (3): التمثيل البياني لمؤشرات الاستثمار



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدول رقم (6)

التحليل:

على الرغم من أنّ نتائج الدراسة تظهر أنّ مساهمة دخل العمليات الاستثمارية ظلّ محدودا خلال سنوات الدراسة باستثناء سنة 2021، إلاّ نتائج حساب هذا المؤشر تبرز اختلافات في نتائج قياس المؤشر بين المعيارين، وتفسير ذلك بالأساس هو نتيجة تجميع بعض البنود وفق المعيار IAS 1 ضمن الايرادات العامة دون النظر الى طبيعتها، عكس المعيار الجديد IFRS 18 الذي يعمد عزل بعض البنود واعادة تصنيفها ضمن فئاتها المتوافقة، الامر الذي قدّم صورة أكثر تحفظا.

رابعا: مؤشرات التمويل

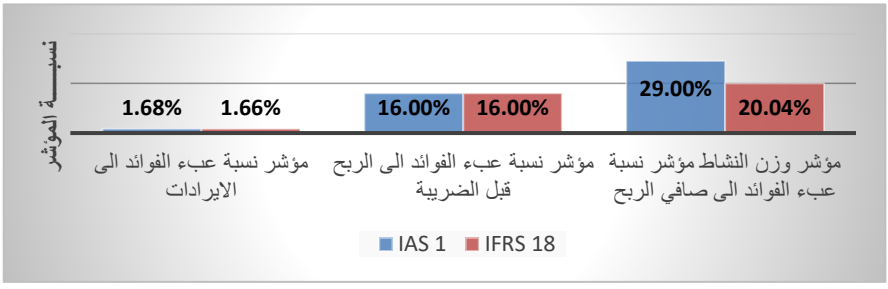
حتى تكتمل الصورة وتتّضح بشكل جلي كان لابدّ من حساب هذا النوع من مؤشرات الأداء، لارتباطها بفئة أخرى من فئات النشاط التي أولاها المعيار الجديد اهمية كبيرة ألا وهي فئة الانشطة التمويلية، وفيما يلي من خلال الجدول التالي بيانها:

الجدول رقم (7): مؤشرات التمويل **المؤشرات معبّر عنها بنسب مئوية (%)**

البيان	مؤشر نسبة عبء الفوائد الى الايرادات الصيغة الحسابية: = أعباء الفوائد/ الإيرادات		مؤشر نسبة عبء الفوائد الى الربح قبل الضريبة الصيغة الحسابية: =أعباء الفوائد/ الربح قبل الضريبة		مؤشر نسبة عبء الفوائد الى صافي الربح الصيغة الحسابية: = أعباء الفوائد/صافي الربح	
السنوات	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18	وفق IAS 1	وفق IFRS 18
2020	2,27	2,23	-5,17	- 15,17	-18,99	-18,86
2021	1,38	1,32	12,10	12,10	17,50	17,96
2022	0,83	0,82	4,90	4,90	7,42	7,52
2023	1,47	1,61	14,32	14,32	23,77	24,12
2024	1,68	1,66	16,00	16,00	29,00	20,04

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدولين رقم (2 و3)

الشكل رقم (4): التمثيل البياني لمؤشرات التمويل



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدول رقم (7)

التحليل:

تستهدف هذه المؤشرات قياس مدى اعتماد المنشأة على رأس المال الخارجي، اضافة الى درجة المخاطرة المرتبطة بالتمويل.

تبرز مخرجات الجدول أعلاه أنه ورغم أنّ الاتجاه العام يبرز تقارب في نتائج الحساب بين المعيارين، الاّ أنّ ذلك لم يمنع وجود بعض الاختلافات ومردّها كما تمّ الاشارة الى ذلك سابقا من خلال المؤشر السابق (مؤشر الاستثمار)، يعود بالأساس ليس لتغيير اقتصادي على مستوى أرقام المنشاة وانّما الى اعادة تصنيف لبعض البنود وفق ما تمليه متطلبات تطبيق المعيار الجديد.

4.3. مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري:

من خلال العرض والتحليل السابقين واللذان تميّزا بالخصوص بعرض قائمتي الدخل وفق متطلبات المعيارين، ليليه حساب مختلف مؤشرات الأداء المالي المستنبطة من قائمة الدخل، يتبيّن بأنّ المعيار الجديد IFRS 18 بالفعل يعد بمثابة ثورة في مجال إعادة هيكلة القوائم المالية للشركات وبالخصوص قائمة الدخل التي حظيت بأكبر قدر من إعادة النظر، يتجلى ذلك من خلال إعادة هيكلة بنودها وتصنيفها ضمن فئات محددة (تشغيلية، استثمارية وتمويلية). وبالمقارنة مع المعيار التقليدي IAS 1 يتبيّن بأنّ المعيار الجديد ينحى باتجاه خدمة أغراض أصحاب المصالح ذوي الأولوية ممثلين في فئة المستمرين، وذلك من خلال سعيه ليفي بمتطلباتهم عبر توفير معلومات ذات خصائص نوعية تمتاز بجودتها، الأمر الذي انعكس مباشرة على عملية قياس وحساب مختلف مؤشرات الأداء المالي يظهر ذلك بشكل جلي من خلال تحليل حالة شركة Shell Plc كإحدى النماذج المثالية للدراسة (سنة 2024 بالخصوص).

إنّ مجرّد إعادة تصنيف بنود قائمة الدخل الى فئات تشغيلية واستثمارية وتمويلية من شأنه أن يضفي على معلومات هذه القائمة الكثير من الشفافية والقابلية للمقارنة إن على مستوى عدة شركات أو على مستوى نفس الشركة عبر فترات عديدة، وهو ما سيحقق مطالب أصحاب المصالح وبالتحديد المستثمرين الذين لطالما عبروا عن انشغالاتهم بخصوص عجز القوائم المعدة وفق المعيار التقليدي عن اشباع حاجياتهم في توفير ما يبحثون عنه من معلومات جيّدة. وأبرز ما يمكن الإشارة اليه في هذا المقام هو ذلك التساؤل المرتبط بمدى استعداد القائمين على الشأن المحاسبي في الشركات على التكيّف مع متطلبات هذا المعيار الجديد، خصوصا في ظل الزامية تطبيقه بداية من سنة 2027.

4. خاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة بأنّ المعيار IFRS 18يجسّد تحولاً جذرياعن نهج المعيار IAS 1المرن والقائم على المبادئ نحو إطار عمل أكثر تنظيماً وتوحيداً. ولعلّ من أبرز التطورات التي حملهانجده يستحدثهيكلاً جديداً لقائمة الدخل من خلال تقديم ثلاث فئات رئيسية محددة: التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية. وبموجب هذا المعيار الجديد يتعين على الشركات تخصيص كل بند من بنود قائمة الدخل لإحدى هذه الفئات دون استثناء. وقد سمحت الدراسة التطبيقية على شركة Shell Plcبقياس أثر هذا التحوّل على مؤشرات الأداء المالي.

نتائج الدراسة: لقد توصّلت الدراسة لعدة نتائج والتي تعد بمثابة اختبار لفرضيات البحث نوردها على النحو التالي:

- ✓ الالتزام بمتطلبات المعيار IFRS 18سيؤدي الى نقلة نوعية في عملية الاعداد، العرض والافصاح عن القوائم المالية للمنشأة، وبصفة خاصة قائمة الدخل؛
- ✓ قائمة الدخل المعدّة وفق الهيكل الجديد، ستؤدي الى توضيح وبيان تفاصيل الأنشطة التي تمارسها المنشأة وبدقة دونما تضليل أو تداخل؛
- ✓ إعادة هيكلة قائمة الدخل وفق المتطلبات الجديدة للمعيار ستؤدي الى نتائج جيّدة تخدم مصالح أصحاب المصلحة وبالخصوص فئة المستثمرين، يتجلى ذلك بالخصوص من خلال انعكاسها الإيجابي على مؤشرات الأداء المالي التي يمكن قياسها؛
- ✓ الالتزام بمتطلبات المعيارIFRS 18سيحد من صلاحيات الإدارة في التلاعب بالمعلومات المحاسبية بما يخدم مصالح فئة دون أخرى؛

الاقتراحات التوصيات:بناءا على مخرجات البحث وكذا نتائج الدراسة يمكننا صياغة التوصيات التالية:

- ✓ حتمية الاستعداد المبكّر من قبل الشركات قصد توفير متطلبات المعيار الجديد الذي سيصبح نافذا بحلول الفاتح من شهر جانفي سنة 2027؛
- ✓ إعادة تأهيل الكوادر البشرية المسؤولة عن اعداد القوائم المالية لتتكيّف والزامات المعيار الجديد ومتطلباته؛
- ✓ ضرورة التواصل مع الهيئات والمجالس المحاسبية الدولية للتنسيق بغرض التعاطي إيجابا مع متطلبات المعيار الجديد.

5. قائمة المراجع والمصادر:

1) Barman, R. (2023). FINANCIAL STATEMENTS: A TOOLS TO EVALUATE BUSINESS PERFORMANCE. *Business, Management and Economics Engineering, 21*(02), 819-835.
2) BDO International. (2024). IFRS Accounting Standards in Practice: IFRS 18 Presentation and Disclosure in Financial Statements (Presentation in the Statement of Profit or Loss). BDO IFRS Publications.
3) Board, I. A. (May 2024). *IASB Publishes New Standard on Presentation and Disclosure in Financial Statements.*Deloitte.
4) Brigham, E., & Houston, J. (2019). *Fundamentals of finanacial management* (éd. 15 th). Cengage Learning.
5) Calandra , D., Lanzalonga , F., & Biancone , P. (2024). "Exploring IFRS in Islamic finance: a bibliometric and coding analysis of emerging topics and perspectives". *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, 17*(4), 711-729. https://doi.org/doi.org/10.1108/IMEFM-11-2023-0444
6) Deloitte. (2024). *IFRS 18, IASB Publishes New Standard on Presentation and Disclosure in Financial Statements. May 2024.*
7) EL INANI, A., & DOUARI, A. (2025). «Du cadre IAS 1 à IFRS 18 : effets sur la lisibilité, la comparabilité et l'interprétation de la performance financière une étude théorique proactive». *African Scientific Journal, 03*(32), 0954–0979. https://doi.org/10.5281/zenodo.17453890
8) HAJJI, Z., CHTAOUI, A., & BOUHMALA, A. (2025). Balanced Scorecard and Performance Management: A literature Review. *INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH IN ECONOMICS AND FINANCE, 3*(3), 14-25. https://doi.org/doi.org/10.71420/ijref.v2i3.75
9) Higgins, R. (2012). *Analysis for financial management* (éd. 10 th). New York, N Y: Mc Graw-Hill.
10) IFRS Fondation. (2024). Feedback Statement: IFRS 18 Presentation and Disclosure in Financial Statements.
11) IFRS Fondation. (2024, Avril 9). *financial performance*. Consulté le 1 14, 2025, sur https://www.ifrs.org/news-and-events/news/2024/04/new-ifrs-accounting-standard-will-aid-investor-analysis-of-companies-financial-performance/.
12) Kliestik, T., Valaskova, K., Lazaroiu, G., Kovacova, M., & Vrbka, J. (2020). REMAINING FINANCIALLY HEALTHY AND COMPETITIVE: THE ROLE OF FINANCIAL PREDICTORS. *Journal of Competitiveness, 12*(1), 74-92. https://doi.org/doi.org/10.7441/joc.2020.01.05
13) MAIRAFI, S., IDRIS, A., & OLADEJO, G. (2025). Effect of Current and Cash Ratios on the Financial Performance of Listed Insurance Companies in Nigeria. *International Journal of*

Economics, Business and Management Research, 9(8), 96-111. https://doi.org/doi.org/10.51505/IJEBMR.2025.9805

14) Penman, S. (2013). *Financial statement analysis and security valuation* (éd. 5 th). McGraw-Hill.
15) Saber Sharif , A. (2025).The Role of the International Accounting Standard IFRS 18 (Presentation and Disclosure in Financial Statements) in Improving the Financial Performance of Iraqi Insurance Companies / An Analytical Exploratory Study.*Journal for Administrative and Human Sciences, 5*(4), 246-273. https://doi.org/doi.org/10.56286/ntujahs.v5i4
16) Salotti, B. (2024). IFRS 18 – The Forthcoming Standard for Presentation in Financial Statements: main changes, practical implications, and research opportunities. *Journal of Education and Research in Accounting, 18*(03), 427-436. https://doi.org/doi.org/10.17524/repec.v18i3.3583
17) SHELL PLC. (2025, 01 05). Récupéré sur https://www.shell.com/investors/results-and-reporting/annual-report.html Annual Report and Accounts 2024.
18) White , G., Sondhi, A., & Fried, D. (s.d.). *The analysis and use of financial statements* (éd. 3 rd). Wiley.
19) Zainy, H., & AL-Rubaye, R. (2025). The impact of implementing IFRS 18 on analyzing financial performance and enhancing investment decisions.*Business Performanc Review, 3*(2), 105-118. https://doi.org/doi.org/10.22495/bprv3i2p